فلا تنقلب في الجمع همزة وكذا مكايل ومبايع ونحوها وان جمعتها على الفرع همزت وشبهت مفعل بفيعله كما همزت المصايب لان اليا ساكنة ومن النحويين من يرى الهمز لغة والتعيش تكلف اسباب المعيشة كما في الصحاح والتعيش لا ينافي التوكل قال الله تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وقال صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فاثبت لها غدوا ورواحا وانها تتكلف بذهابه ومجيئها طلب المعاش وقال البغدادي الحياة وهو كناية عما يعيشان به او على تقدير مضاف اي سبب عيشهما او قوام عيشهما انتهى والمراد ان قوتهما عليه فهو المطالب بذلك كما هو شان الاب

في مجره مجر الانسان ومجره بالفتح والكسر والجمع المجور حضنه والحضن ما دون الابط الى الكشح وحضن الطاير بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المراة اذا حضنت ولدها وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته وقال البغوي في تفسيره وربايبكم التي في حجوركم اي في تربيتكم يقال فلان في مجر فلان اذا كان في تربيته وفي الحديث لو لم تكن ربيبتي حجري ما حلت لي

ما فيهما اي الشبلين **حولي** ولا قوة على الاصطياد بانفسهما فهو يجد ويجتهد لاجلهما في تحصيل ما يقيتهما به اذ لا صبر لهما على الجوع بخلاف ما لو خلي ونفسه فانه يحتمل الجوع ويصبر عليه وقد قالوا ان اللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع والحول الحيلة والقوة ايضا قال في الصحاح والحيلة بالكسر اسم من الاحتيال وهو من الواو وكذلك الحيل والحول يقال لا حيل ولا قوة لغة في حول قال الفراء يقال ما احيل منك واحول منك اي اكثر حيله وما احيله لغة فيما احوله قال ابو زيد يقال ما له حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد

واحد فيجوز في حول هنا ان يكون من الحيلة اي لا حيلة لهما في نيلهما قوتهما بنفسهما الضعيفين وان يكون من الحول بمعنى القوة اي لا قوة لهما ذكره ابن السراج قول الوراق اري القوة قد حالت فلا حول ولا قوة اذا وقع الفتى في الشيب فهو باك في هوه وما احسن قول جمال الدين بن نباته في مرثية بن له توفي قبل ان يستكمل سنة يا لا حلا عني وكانت له مخايل للفضل مرجوه لم تكمل حولا واورثتني ضعفا فلا حول ولا قوة وهذان البيتان في غاية الحسن

كلاهما يشتكي جوعا ويأكله لحم من القوم معفور خراذيل

كلاهما كلا في تاكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب على حاله واحده بالالف تقول رايت كلا الرجلين وجاني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر الف بآ في موضع الجر والنصب فتقول رايت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى وهو ما خوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمونث ولا يكونان الا مضافين ولا يتكلم بواحد منهما ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر في كلت رجليها سلامي واحدة مقرونة بزايده اراد في احدي رجليها فافرد وهذا القول ضعيف عند اهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب ان تنقلب الفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكل يدل على شيء مخصوص واما هذا الشاعر فانما حذف الالف للضرورة وقد راينا زايدة وما يكون ضرورة لا يجوز ان يجعل حجة فثبت انه اسم مفرد كما الا انه وضع ليدل على التثنية كما ان قولهم نحن اسم مفرد يدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)